

الفائق في غريب الحديث

شيء نَدَمِي على أَلَاٍّ أَكُون قَتَلْتُ ابْنَ عُمَرَ . فقال عبداً : أما وإٍ لئن فعلت
لَكَوَسَّكَ إٍ في النار رأسك أَسْفُلَكَ . أي لقلبك فيها على رأسك . يُقَال : كَوَسَّته
فكأس . ومنه كَوَسَّ العَقِير ; لأنه يَرُكَبُ رأسه بعد العَرُوقِيَّة . رأسك أَسْفَلَكَ :
نحو فاه إلى في قولهم : كَلَمْتَهُ فَاهُ إلى في وقوعه موقعَ الحال . ومعناه :
لَكَوَسَّكَ جاعلاً أعلاك أسفلك ولو زعمت نَمَّ بِرَأس على البذل لم يستقم لك .
كان الأشعري C إن هذا القرآن كائنٌ لكم أَجْرًا وكائنٌ عليكم وِرْزًا فاتَّبعوا
القرآن ولا يتبعنكم القرآن ; فإن من يتَّبع القرآن هبط به على رياض الجنة ومن يتبعه
القرآن يَزُخُّ في قَفَاه حتى يَقْذِف به في نار جهنم . أي سبب أَجْرٍ إن عملتم به
وسبب وِرْزٍ إن تركتموه . فاتَّبعوه معي . ولا يتبعنكم ; أي لا يطلبنكم فتكونوا .
ظهوركم لأنه إذا اتبعه كان بين يديه وإذا خالفه كان خِلافه . . . لا يجعل حاجتي .
لا يدعها فتكون . . . الشعب قوله تعالى : وراء ظهورهم أما . . . بِيَدَيْنَ أيديهم
ولا كن . . . الزخ : الدفع في . . . قفاه